عنوان	**زیارت جامعه کبیره**
صاحب اثر	**حضرت نقطه اولی**
مأخذ این نسخه	مجموعه صد جلدی شماره 50 صفحه 1 – 72
سایر مآخذ	مجموعه خصوصی 7002 صفحه 109 مجموعه خصوصی 3004 صفحه 32 مجموعه خصوصی 2012 صفحه 54 مجموعه خصوصی 6009 صفحه 173 مجموعه خصوصی 2019 صفحه 172 مجموعه در برنستون جلد 2 ص 180–187 مجموعه خصوصی 2051 صفحه 1 مجموعه خصوصی 3014 صفحه 1 مجموعه خصوصی 3064 صفحه 62 مجموعه خصوصی 6003 صفحه 132 مجموعه برون در کمبرج ف 22 (1)
محل نزول	
سال نزول	**قبل البعثة** (لا يوجد نص يدل على مكان وفترة نزول هذه الزيارة، ولقد اختلف الباحثين في آرائهم) • **Religious et Philosophies**, Gobineau, pp. 136 • **The Babis of Persia**, Brown, pp. 89 • **Sources**, MacEoin, pp. 45 • **Resrrection**, Amanat, pp. 138 • في "فهرست الآثار المباركة" وبعض كتب الباحثين يذكر بأن الزيارة الجامعة الصغيرة هي الباب الاول من رسالة الفروع العدلية التي أنزلت في شيراز بعد الحج وبعد الخصائل السبعة
سائل	**غیر مذکور ولا معلوم**

بسم الله الرحمن الرحيم

بسمه المكنون [الرّؤف] الرّحيم الحمد لله ربّ العالمين وإنّما الصّلوٰة على محمّد رسول الله وخاتم النّبيّين وإنّما السّلام على آل الله وآل رسول الله وآل آل الله بما شاء الله وأراد إنّه لا إله إلّا هو الحقّ المبين، وبعد

فإذا أردت زيارة حبيب الله[1] أو أحد من أئمّة الدّين:

- طهّر أوّلا جسمك من كلّ ما يكرهه فؤادك
- ثمّ اغتسل بسبع كفّ ماء على [الرّأس]
- ثمّ على اليمين بأربعة كفّ
- ثمّ على اليسار [بثلاثة] كفّ
- فإذا فرغت البس أحسن ثيابك
- واستعمل العطر
- ثمّ اجلس تلقاء الكعبة واستغفر الله ربّك إثنين و[مائتين] مرّة[2]
- ثمّ امش بالوقار والسّكينة وكبّر الله[3] في سبيلك إلى أن تصل إلى باب الحرم
- هنالك قف وكبّر الله ربّك إثنين و[مائتين] مرّة
- ثمّ ادخل بلا أن تقرء حرفا

---

[1] **حبيب الله:** من ألقاب رسول الله صلّى الله عليه وآله

[2] "لأنّ عدّة اسمي مطابق باسم الرب"، التوقيع الثالث الى محمد شاه

عدّة "رب" حسب حساب الجمل: ر + ب = 200 + 2 = **202**

عدّة اسم حضرة الباب (عليّ محمد): (40+8+40+4)+(70+30+10)= **202**

[3] الله أكبر

- وامش بالسّكون إلى أن تصل بسبعة أقدام تحت الرّجل[4]
- هنالك قف وقل:

"أشهد لله في مقامي هذا عرش الرّبّ بما شهد الله لنفسه من دون أن يقدر أحد دونه إنّه لا إله إلّا هو العزيز الحكيم"

- ثمّ التفت إلى المستوي على عرشه والمستقرّ على كرسيه وقل:

"أوّل جوهر طرز وأشرق ثمّ طلع وألاح من ساحة قرب حضرت الأزل عليكم يا محال الوحي ومواقع الحكم ومعادن الأمر ومواضع الذّكر وأركان التّوحيد وعلامات التّفريد وآيات التّقديس بما شاء الله وأراد في عزّ الأزليّة وجلال الصّمدانيّة وجمال الكبريائيّة وهيبة القدّوسيّة وطلعة السّبّوحيّة ومجد الهويّة وفضل الأحديّة بما لا يحيط به علم أحد دون الله خالق البريّة

بأبي أنتم وأمّي ومن هو في علم ربّي كيف اصف جوهرا من جواهر تجرّدكم ونورا من نور تقدّسكم وطرزا من أطراز مشيّتكم وسرّا من أسرار إرادتكم وذكرا من أذكار تجلّيكم وحكما من أحكام عبوديّتكم وورقة من أوراق شجرة ولايتكم بعدما عرّفني الله سدّ السّبل عن ساحة قدسكم وأشهدني الله قطع الطّرق عن مقام ذكركم لا وعزّتكم لا ذكر لي ولا لأحد إليكم ولا وصف لي ولا لأحد لديكم إذ كلّ الموجودات بجوهريّة كافوريّة كينونيّاتها معدومة بحتة عند بهاء قمص طلعتكم وإنّ الممكنات بتجرّد ساذجيّة ذاتيّاتها مفقودة صرفة عند تجلّي ذكر من أنواركم

[4] "ولا تشير إلى مقام ربّك في القضاء ولا تمش فوق الرأس فإنّها مقعد عزّ"، صحيفة بين الحرمين. "فالشيخ أحمد والسيد كاظم في وقت زيارتهما لضريح الإمام الحسين في كربلاء ومعهم الأتباع لم يتقدّما عن الجزء الأدنى من المقام علامة للاحترام. ولم يتقدّما عن هذا الموقف ولكن كثيرون غيرهم وهم البالاسري اعتادوا أن يقرأوا أدعيتهم في الجزء الأعلى من الضريح ويعتقد الشيخية أن المؤمن الصادق حيّ في الدارين الدنيا والآخرة ولذلك فهم يشعرون أنه لا يليق بهم أن يتقدّموا وراء الحدود الدانية من ضريح الإمام الحسين الذي هو في نظرهم المثل الأعلى لأكمل المؤمنين"، تاريخ النبيل، نبيل زرندي، الفصل الثالث. لقد سمّي الشيخية "بوشت ساري"، فارسية بمعنى "وراء الرأس"، بينما سمّي الآخرون "بال ساري"، فارسية بمعنى "فوق الرأس".

بأبي وأمّي وما في علم ربّي بذكركم يثبت التّوحيد لله وشهدت العقول على معرفته واستدلّ النّفوس على عدله وطوله وخضعت الأجساد لهيبته وخشعت الأصوات من جلال جلالته وسبّح كلّ شيء لعلوّ ذكره فلولاكم لم يعرف الله شيء ولولاكم لم يعبد الله شيء ولولاكم لم يقدّس الله شيء ولولاكم لم يذكر الله شيء ولولاكم لم يصف الله شيء ولولاكم لم ينعت الله شيء ولولاكم لم يحمد الله شيء

بأبي أنتم وأمّي وما في علم ربّي بكينونيّاتكم قطعت الموجودات عن ساحة قربها وبذاتيّاتكم انعدمت الأشياء عن مقام ثنائها وبجوهريّاتكم سجدت الكلّ لله بكينونيّاتها وبإنّيّاتكم شهدت العقول والأنفس بالعظمة لله والفناء في ساحة قربها وبعبوديّتكم وجدت ربوبيّة ما سواكم وبأشعّة أجسادكم خلقت حقائق ما دونكم وبآثار أنوار مجدكم طرزت جوهريّات الكائنات لديكم

بأبي وأمّي وما في علم ربّي كيف أذكركم بلساني هذا الكال[5] وعلمي بوجود نفسي في ذلك الحال مع إنّي لأعلم باليقين بأنّ وجودي ذنب في ملككم ودالّ على عجزي في مملكتكم وإنّ ما يصدر من الذّنب ذنب وما يدلّ على المفتقر عجز فكيف بي وذلك الشّأن أجترعه على ثنائكم أو أنطق بين أيديكم بمدحتكم لا وعزّتكم أقدّسكم عن كلّ وصف دون وصفه نفوسكم وأنزّهكم عن كلّ نعت دون نعت كينونيّاتكم ما لي وما ذكري بين يدي طلعتكم وما لي وما ثنائي بين يديّ عزّتكم وما لي وما حدّي بين يديّ جلالتكم وما لي وما موقفي بين يديّ كبريائيّتكم وما لي وما مقامي بين يديّ عبوديّتكم ما لي وما عملي بين يديّ طلعتكم ما لي وما ثنائي بين يديّ قدس عزّتكم إن قلت أنتم أنتم فقد حدّثت الأرض أخبارها بأنّ أئمّتكم لا توصف بها وإنّ كلّ الوجود من الغيب والشّهود ذكر من أذكارها الّتي جرّدت بجوهريّة تجلّيها لا من ظهور من نفس لديها ولا من تجلّى من عندها إليها كأنّها هي شجرة توجد بنفسها لنفسها ودلّت على أزليّة الصّنع لربّها ونطقت على علوّ المجد عن بارئها من دون أن يعرف حدّا دون حدّها أو أن يذكر ذكرا دون نفسها فسبحان الله بارئها ما لي وموقفي بين تلقاء مدين قدسكم فوعزّتكم لمّا أرجع إلى حدّ نفسي وأشاهد موقفي بين أيديكم يكاد الرّوح من أن يفارق من سرّي لعظمة نفوسكم وجلالة أجسادكم لأنّي مع فقري وفاقتي وضرّي ومسكنتي الّذي خلقني الله من أنوار أحد من شيعتكم المقرّبين أردت ثنائكم واجترحت عليكم بثنائي عندكم فسبحان ربّكم من مصيباتي الكبرى وجريراتي العظمى وموبقاتي[6] القصوى الكبرى بين يدي أنوار عزّتكم فوعزّتكم لو أردتم لي حكم العدل لأكون معدوما

---

[5] هذا اللسان الثقيل الضعيف

[6] **موبقات:** الكبائر المعاصي والذنوب المهلكات. وفي الحديث: اجتنبوا السبع الموبقات، معجم المعاني الجامع

كيوم الّذي ما كنت شيئا مع إنّي لأعلم بأنّي على مقامي بين أيديك لأكون بمثل يوم الّذي ما كنت شيئا لأنّ ما يبدع الإبداع في كلّ آن ويخترع الإختراع في كلّ شأن بأمر الله ربّكم وإذن بارئكم وفي ملككم لم يتغيّركم في قديم الدّهور ولا يبدّلكم في بدؤ الظّهور لأنّ بكم تثبت آيات المعرفة لله وعلامات الهويّة لحضرته ودلالات الوحدانيّة لكبريائيّته وظهورات الصّمدانيّة لجلالته وتجلّيات الرّحمانيّة لقدسيّته ومقامات الأزليّة لعلوّ ذكره ولو يجري فيكم ما يجري لدونكم فيبطل التّوحيد وتنعدم آيات التّجريد وتضمحلّ علامات التّفريد وتتبدّل ظورات التّحميد وسبحانه وتعالى قد جعلكم مستقرّين على عرشه والنّاطقين من عنده والمعطين إلى كلّ ذي حقّ حقّه والمبلّغين إلى كلّ ذي حكم حكمه والشّاهدين على كلّ شيء بعلمه والمدركين كلّ شيء بصنعه بظهوره فما أعلى قدركم قدركم

بأبي وأمّي وما في علم ربّي وما أحلى ذكركم ذكركم
بأبي وأمّي وما في علم ربّي وما أرفع حقّكم حقّكم
بأبي وأمّي وما في علم ربّي وما أجلى نعمائكم نعمائكم
بأبي وأمّي وما في علم ربّي وما أخفى سرّكم سرّكم
بأبي وأمّي وما في علم ربّي وما أسنى شأنكم شأنكم
بأبي وأمّي وما في علم ربّي وما أبقى سلطنتكم سلطنتكم

بأبي وأمّي وما في علم ربّي فمن شاء الله بارئكم نزل بساحتكم ومن أراد الله موجدكم ارتحل إلى فنائكم ومن عرف الله ربّكم شرب لذّة قربكم ومن وحّد الله خالقكم عرف حقّ ذكركم ومن قدّس الله محصيكم انقطع إلى أنوار تجلّيكم ومن حمد الله رازقكم أدّى حقّ مدحتكم ومن سجد لله مجيبكم ذلّ وخضع عند حضرتكم

بأبي وأمّي وما في علم ربّي انقطعت الأسماء والصّفات عن ساحة قدسكم واضمحلّت الآيات في ملكوت الأرض والسّمٰوات عن الورود على بساط مجدكم وانعدمت الجوهريّات من الممكنات بعرفان أدنى آية من آيات عزّتكم وانعدمت جوهريّات كينونيّات المتلائحات عند طلوع نور من أنوار بهاء طلعتكم بمنّكم عرفتكم عن غيركم وبكم نزّهتكم عمّا دونكم فلولاكم ما أنا وما شيء حتّى يعرفكم بحقّكم ويشكركم نعمائكم ويثني عليكم بمدحتكم ويبلغ إلى غاية شكركم ويعرج إلى سماء ذكركم ويصعد إلى جوّ فضلكم وينقطع إلى مليك مملكتكم ويستلذّ بقربكم ويستريح بأنسكم

ويشتاق إلى رؤيتكم وينسى كلّ ذكر دون ذكركم ويستقرّ على عرش فؤاده بالنّظر إلى طلعتكم ويستمدّ المدد من بارئكم بمنّكم

بأبي وأمّي وما في علم ربّي بأنواركم ظهرت لجج التّجريد في عوالم اللاّهوت وبأسراركم تمّت مظاهر التّفريد في عرش الجبروت وبأحكامكم فصّلت معادن التّقديس في عالم الملك بفضلكم وبأسراركم ولهت جوهريّات مجرّدات الممكنات في عالم الملكوت بمنّكم

بأبي وأمّي وما في علم ربّي فما أعظم حقّكم حقّكم وما أكبر شأنكم شأنكم وما أدوم ذكركم ذكركم وما ألذّ ثنائكم ثنائكم وما أعلى بهائكم بهائكم وما أكرم أسمائكم أسمائكم وما أرفع أيّامكم أيّامكم فوعزّتكم وحقّ كينونيّتكم وجوهر ذاتيّتكم وتجرّد إنّيّتكم وكافوريّة نفسانيّتكم وساذجيّة ظهوراتكم وقدّوسيّة تجلّياتكم لو عذّبني الله بثنائي عليكم بكلّ ما هو عليه في علمه لأكون راضيا به وشاكرا نفسه وحامدا ذاته ومتملّقا جنابه وخاضعا بهائه وخاشعا كبريائه وساجدا كينونيّته وعابدا نفسانيّته لأنّي ما خلقني الله إلّا لكم وما عجنت طينتي إلّا لمحبّتكم وما فطر فؤادي إلّا بثنائكم وما رزقني ربّي إلّا بالقيام بين يديّ حضرتكم وما أعطاني شيئا إلّا لأدائي حقّ شكركم وما أرادني لشيء إلّا للفناء فيكم وهرق دمي في سبيلكم

بأبي وأمّي وما في علم ربّي فأين أيّام دولتكم حتّى أجاهد بين أيديكم وأين أيّام عزّتكم حتّى أستدرك فيض طلعتكم وأين أيّام سلطنتكم حتّى آخذ ثأركم من أعدائكم وأين أيّام ظهوركم حتّى أستغني عمّا دونكم وأين أيّام بروز آثار ربوبيّتكم حتّى أقول بإذنكم لما أريد كن فيكون موجودا بين أيديكم وأين أيّام الّتي وعد الله عباده في رجعتكم فبكم يغن الله كلاّ من سعته ويستوفي كلّ بحقّه ويبلغ الممكن إلى غاية فيضه وتفرغ الأفئدة من محال حدّه ويستقرّ العقول على مواقع حكمه ويسكن النّفوس عن ملهمات سرّه

بأبي وأمّي وما في علم ربّي إنّي لأعلم أنّ ذكري عند أنفسكم نار تحرق فؤادي وتنعدم كلّ آثاري ولكن وعزّتكم لأكون راضيا بتلك النّار لأنّه عفو الجبّار فيّ وستر السّتّار عليّ وفضل المختار في نفسي وعدل القهّار في علانيتي وجود الجبّار في كينونيّتي

بأبي وأمّي وما في علم ربّي فكلّما أصعد إلى مقام ذروة معرفتكم وأعرج إلى غاية فيض تجلّيكم لم أشاهد إلّا أقلّ ما عرفت النّملة حقّ ربّها[7] وشهدت الذّرّة في حكم موجدها وكيف لا وإنّ سبل الانقطاع بجوهريّتها من أنوار القدس لامعة وإنّ حقائق الإمتناع بمجرّديّتها من ظهورات التّجلّيات باهرة وإنّها كما هي عليها منقطعة عن كافوريّة ذكركم ومفرّقة الأسماء عن ساذجيّة إسمكم

بأبي وأمّي وما في علم ربّي كيف أصفكم وإنّ الوصف يخجل بين يديّ طلعتكم وكيف أنعتكم وإنّ النّعت يستحي بين يديّ حضرتكم

فآه آه أنا الّذي اجترحت عليكم بثنائي بعدما عرفت حدود نفسي وحدود حكم ربّي في فؤادي وأنا الّذي لم أستحي عنكم وأذكركم بعد علمي بقطع الذّكر عن مقام بابكم ومنع النّعت عن مقاعد قدسكم وأنا الّذي بارزتكم بجواهر محامدي بعد علمي بعلوّ جلالتكم وقدركم وأنا الّذي أحبّ الفناء فيكم وأذكر ذكر الحيوٰة بين يديّ طلعتكم وأنا الّذي ما كنت مذكورا عندكم وإنّ الآن أقارن عرش رتبتكم وأنا الّذي جعل الله حظّي العجز ونصيبي الفقر عن ظهورات معارفكم وإنّ الآن اجترحت بثنائكم وأردت التّسليم عليكم والفناء فيكم

فآه آه ما أكبر ذنبا مثلي وما أعظم خطأ شبهي وما أكبر جريرة عدلي فوعزّتكم لمّا أنظر إلى نفسي وأشاهد ما اكتسبت بين أيديكم ينقطع عيشي وينكدر سروري وتزلزل أركاني وتقشعرّ جلدي لأنّي مع علمي بأنّكم شهداء على ما استحييت عنكم فيما اكتسبت يداي فبأيّ لسان أعترف بذنبي وبأيّ نظر أنظر إلى عملي فوعزّتكم لو يطّلع غيركم على ما اكتسبت ولا ينظر إليّ ويفرّ من سطوة عدل الله في حقّي ولكن أنتم مع كبر شأنكم وعلوّ قدركم وجلالة بهائكم وتماميّة حجّتكم قد عفوتم عنّي وسترتم عليّ كأنّي ما أكتسبت ذنبا وما عملت خطأ وما قرّبت بعدا فلم أر كريما مثلكم يعتذر على عبد شبهي ولم أر جوادا شبهكم يعفو عن عبد مثلي وما أشاهد أفضل عدلكم يحسن لي مع علمكم بذنبي

---

[7] "بل الصفات التي نثبتها له سبحانه إنما هي على حسب أوهامنا، وقدر أفهامنا فانا نعتقد اتصافه بأشرف طرفي النقيض بالنظر إلى عقولنا القاصرة، وهو تعالى أرفع وأجل من جميع ما نصفه به. وفي كلام الامام أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام إشارة إلى هذا المعنى حيث قال: "كلما ميزتموه بأوهامكم في أدق معانيه مخلوق مصنوع مثلكم مردود إليكم " ولعل النمل الصغار تتوهم أن لله تعالى زبانيتين فان ذلك كمالها ويتوهم أن عدمها نقصان لمن لا يتصف بهما، وهذا حال العقلاء فيما يصفون الله تعالى به"، بحار الانوار، المجلسي، المجلد 66. "وقال عليه السلام: إنّما تحدّ الأدوات أنفسها، وتشير الآلات إلى نظائرها"، التوحيد، الشيخ الصدوق، باب التوحيد ونفي التشبيه.

فآه آه لو أبكي بماء البحور دما وأطرز رأسي بتراب الأرض كلّها أبدا وأجلس في الرّماد فوق جبال الرّواسخ دائما وأضجّ وأصعق ثمّ أشهق وأنادي لما اطّلعتم عليّ من جريراتي وأشهدتم عليّ من موبقاتي ما يفرغ فؤادي ولايسكن سرّي ولا يروّح علانيّتي ولا يستريح جسدي

فآه آه لا ملجأ لي إلّا إليكم ولا مفرّ لي إلّا لديكم فبكم أستشفع إليكم وبحضرتكم ألوذ لديكم ومن عدلكم أهرب إليكم ومن حلمكم أسئل جودكم وفضلكم فوعزّتكم لو انتهرتموني عن بابكم فبمن ألوذ وإن رددتموني عن جنابكم فبمن أعوذ فوعزّتكم إنّ السّبل غير فضلكم مسدودة وإنّ الطّرق غير جودكم مردودة لأنّ كلّ الخير ينزل من سحائب رحمتكم وكلّ النّعماء يبلغ إلى كلّ شيء من عطاء كرمكم وإنّ كلّ الشّر يثبت بحكمكم لمن أعرض عن ذكركم واستكبر على شيعتكم وحارب أوليائكم وأحبّ أعدائكم فإنّي بكم أعوذ بحضرتكم ممّا لا يحبّ الله لأحد من أهل محبّتكم وأسئل بجوده من كلّ خير أحاط به علمه وقدّره لكم وأحبّه لمن اتّبعكم فبكم يسلك إلى مسلك الرّضوان من والاكم وبكم ينزل إلى درك النّيران من عاداكم وبكم يعرج إلى ذروة علا البيان من عرف ذكركم وبكم يعذّب في الحسبان من لا يلعن الشّمس والقمر لأجلكم فبكم خرجت لآلئ أبحر التّوحيد وبكم تنبت أغصان شجرة التّجريد في لجج التّفريد ما من موحّد وحّد الله ربّكم إلّا وهو شارب من كأس فيضكم وما من منقطع ينقطع بحضرته بكلّه إلّا وهو راحل بفنائكم وما من شيء سجد لحضرته خالصا من شوائب ذكر غيره إلّا وهو قائم بين أيدي رحمتكم وما من شيء يسبّح الله بما هو عليه إلّا وهو ينزّه حضرتكم من وصف ما دونه

بأبي وأمّي وما في علم ربّي أنتم الأجلّون من أن توصفون بالأنوار والأعظمون من أن تذكرون بكلمة القهّار والأكرمون من أن ينسب إليكم ذكر السّتّار لأنّ بكم ظهرت أسماء الله في ملكوت الأمر والخلق بصفاته في عوالم خلقه وإنّ بعدلكم يستدلّ العادلون بعدل بارئكم وإنّ بعلوّكم يستشهد المستشهدون بعلوّ منشئكم وإنّ بذكركم يتعرّف الذّاكرون ذكر محدثكم وإنّ بفضلكم يتشجّع السّائلون بالسّؤال عن خالقكم وإنّ بحبّكم ينقطع المنقطعون إلى الله بالفناء حول أفئدتكم وما لأحد حظّ إلّا في عرفانكم ولا شرف إلّا في ثنائكم ولا فخر إلّا بالذّلّ عند طلعتكم ولا مجد إلّا بالعجز عند قدرتكم فبكم ظهرت ما يظهر في البطون وخفيت ما يستر في اسم المكنون ولولاكم لم يك شيء دونكم ولولاكم لم يصف شيء أنفسكم بظهور مشيّتكم تحقّقت المتحقّقات وبأنوار إرادتكم تذوّتت المتذوّتات وبهندسة قدركم يقدر كلّ من في ملكوت الأسماء والصّفات وبقضائكم يقضي القهّار للممكنات وبإذنكم يأذن الجبّار للموجودات وبالبهاء اللاّمع والنّور السّاطع من ظهور أجلكم يميت الله كلّ الذّرّات وبآيات كتابكم يحصي لوح الحفيظ كلّ الكائنات فما من ذي عزّ شامخ رفيع

ولا ذي شرف باذخ منيع إلّا وهو أذلّ من ذرّة تراب عندكم وأخضع من يد المقطوع لديكم أنتم العالون وكلّ بعلوّكم يستدلّون وأنتم الغالبون وكلّ بجندكم ينتصرون إنّما القضاء المثبت والإمضاء البحت يطوف حول بدائكم وما من شيء ينزل من خزائن أمر الله إلّا وهو يهبط عليكم وينزل من عندكم أشباح فضله على غيركم

بأبي وأمّي وما في علم ربّي قد قصرت القصارى عن قضاياكم وعجزت القضايا عن مصيباتكم فيكم تجري بحور الإبداع بفضلكم وبكم تموج طماطم يمّ الإختراع بجودكم ولولاكم لم يكن ما دونكم ولا يظهر توحيد الله لغيركم فسبحان الله بارئكم ممّا أحصيته في شأنكم وأنزلته في مدادي من أوصافكم فما لي وحدي بأن أسلّم عليكم أو أثني حضرتكم لديكم إذ حضرة الجبّار لا يزال هو شاهدكم ومثبتكم أستغفركم من كلّ ذكر دونكم وأتوب إليكم من كلّ ثناء سواكم إذ لا يليق بساحة قدس قرب كينونيّتكم دون ذكر كافوريّتكم ولا بطلعة حضرت ذاتيّتكم إلّا ثناء ساذجيّتكم ولا يستحقّ بعلوّ مجد نفسانيّتكم إلّا جوهر ضياء إشراق نور قمص طلعتكم ولا يصعد إلى جوّ هواء مقام قرب إنّيّتكم إلّا نعت تجرّد أنوار قدس مشيّتكم

بأبي وأمّي وما في علم ربّي بكم توصف العباد بارئهم بذكر الأزل والدّوّام وبكم ينعت أهل الفؤاد موجدكم بذكر القدم والكبرياء فسبحان الله ربّي وربّكم من أن أقرن معكم ذكر شيء أو أصفكم نعت شيء أو أنعتكم بثناء شيء إذ أعلى جوهر مجرّد ثناء حضرة الإبداع معترف بالفناء البحت عندكم وإنّ أعلى طرز جوهر حضرة الإختراع مقرّ بالنّفي المحض لديكم

بأبي وأمّي وما في علم ربّي لمّا كان حكم النّفي والإثبات لديكم سواء وذكر النّور والظّلمة عندكم على حدّ الإنشاء لأصفكم بما يلقي الرّوح في فؤادي ويأذن روح الأمر في سرّي

بأبي وأمّي وما في علم ربّي فما أجلّ ذكركم الّذي هو ذكر الله وثنائكم الّذي هو ثناء الله وحكمكم الّذى هو حكم الله وحبّكم الّذي هو حبّ الله ومعرفتكم الّتي هي معرفة الله وطاعتكم الّتي هي طاعة الله ومعصيتكم الّتي هي معصية الله فبكم يظهر حكم الإيمان ويفصّل بين أهل البيان ويتبيّن حكم ما في الإمكان عمّا هو في الأكوان ويظهر ما في الكيان إلى مقام العيان وأشهد الله ومن هو في علمه بأنّكم أنتم العالمون بكلّ شيء والشّاهدون على كلّ شيء والمبلغون إلى كلّ شيء حقّ كلّ شيء والمستغفرون من قبل كلّ شيء عن كلّ شيء إذ بعفوكم وجد من وجد وبستركم استمد من يمدّ ولولا فضلكم يدرك الكلّ لكانوا كيوم عدمه ولو لا جودكم يحيط الكلّ ليعذّب كلّ بما نظر إلى نفسه

بأبي وأمّي وما في علم ربّي قد قصّرت الألسن عن أداء مجدكم وعجزت العقول عن ثناء فضلكم إذ كلّ ما ينسب إليكم ينسب إلى الله موجدكم وكلّ ما نسب إليه لعلوّ كينونيّته ينسب إليكم

بأبي وأمّي وما في علم ربّي بذكركم تفرغ الأفئدة من ذكر غيركم وبثنائكم تثبت العقول في معرفتكم وبالقيام بخدمتكم تشهد النّفوس بحقّكم فبكم ظهرت جوامع الكلم وتمّت مواقع الأمر في ملكوت الأمر والخلق فكيف أذكر لديكم ما قضي عليّ وأنتم أعلم به منّي ولولا رجائي فيكم وصبري لله ربّكم وخوفي من عدلكم ورغبتي إليكم لانعدمت الأحوال الّتي وقعت عليّ ولكنّ الآن قضي ما قضي أحمدكم بكلّ ما جرى عليّ وأذكركم بما يقضي من بعد بأمركم وما من قضاء مثبت إلّا وهو مقضي بأمركم وما من حكم منفي إلّا وهو ممحوّ بإذنكم وإنّ مقادير الأمور بكلّها يجري من خزائن أمركم وإنّ مهابط الوحي نزلت فيكم ومن ساحة قدسكم تصل إلى ما دونكم

بأبي وأمّي وما في علم ربّي إن ذكر الخير كنتم مذوّته وإن ذكر الشّر كنتم محقّقه لأنّ من سماء الإبداع لا ينزل شيء إلّا وهو ساجد لله في يمينكم ويصعق في ظلّكم وما من شيء ينزل من سماء الإختراع إلّا وهو مذكور في شمائلكم ومحشور في حظائر عكوسات أنواركم فبفضلكم وجدت الجنّات كلّها وأزلفت الغرفات بأعراشها وجرت البحور في أراضي الرّفرف بمنّكم

بأبي وأمّي وما في علم ربّي بعدلكم وجدت النّيران وتحقّقت الحسبان ولعن الشّمس والقمر بحسبان

بأبي وأمّي وما في علم ربّي كلّ الخير من بيوتكم طالعة وكلّ العدل في أفعالكم شاهدة وكلّ النّعت في أسمائكم مدلّة وكلّ الوصف في أنواركم معدّة

بأبي وأمّي وما في علم ربّي أشهد أنّ مشيّتكم ذات مشيّة الله في عوالم خلقه وأمره وإنّه كما هو عليه خلوّ من دونه ولا يقترن بشيء من خلقه ولا يخرج منه شيء ولا يدخل عليه شيء وهو الفرد الأحد الصّمد لا يدركه شيء وأشهد أنّ إرادتكم ذات إرادة الله في عوالم أمره ونهيه وأنّ فعل القدم بكلّه يظهر بأمركم ويبدع لا من شيء بظهوركم

بأبي وأمّي وما في علم ربّي قد قامت السّمٰوات بلا عمد باسمكم واستقرّ العرش على الماء بأمركم واقترن الكاف بالنّون لذكر مصيباتكم وحدّد القدر بالهندسة الكونيّة والحدّ الإمكانيّة لمّا رأى في نفسه ذكرا من ظهورات تجلّياتكم

بأبي وأمّي وما في علم ربّي ما جرى القلم إلّا في ثنائكم وما يحصي اللّوح إلّا مدحتكم وما في الوجود إلّا نعتكم وما في المفقود إلّا علمكم
بأبي وأمّي وما في علم ربّي قد شهدت القصارى بالإقتصار وأنطقت القضايا بالإختيار وما كان ذلك إلّا فضلا منكم وجودا من ساحة قدسكم وكرما من سماء مشيّتكم وإنعاما من فواضل عطاءكم

بأبي وأمّي وما في علم ربّي كيف أذكر مكنون سرّكم وأشير إلى مخزون علمكم وأنطق بثناء مصون حكمكم وإنّه كما هو عليه مع علوّه الّذي هو عال لعلوّكم ودنوّه الّذي هو دان لدنوّكم انقطعت الأسماء عن ساحة ذكره واضمحلّت الصّفات عن مقام عرفانه وما هو إلّا عبد في ملككم ومملوك في مملكتكم وما نطق الكتاب بالثّناء ودلّ العماء بالبهاء ذكر من جودكم في حقّه ونعت من فضلكم في شأنه

بأبي وأمّي وما في علم ربّي لمّا ضاقت عليّ الأرض برحبها وسكنت عليّ وسط الجبال بإحاطتها أشكو إليكم ما نزل بي في حيٰوة الدّنيا ليفرغ به فؤادي في تلقاء مدين عزّكم ويرقّ قلبي في مقام إظهار جلالتكم ويدمع عيناي في بين يديّ رحمتكم لعلّ بذلك تدلّ آثار عبوديّتي بظهورات عبوديّاتكم وتحكي مقامات مصيبتي بمقامات مصيباتكم ليتثبّت بذلك الدّين القويم بأمركم ويتحقّق ذكر الحكيم بإذنكم

بأبي وأمّي وما في علم ربّي ما أظهرت التّجرّد في جوهريّات الفؤاد إلّا لإظهار فضلكم وربوبيّتكم المتجلّية من بارئكم وما رضيت بآثار الذّلّ والإنفراد إلّا ما أردت من ظهور عبوديّتكم المتشعشعة عن فضل ربّكم لأنّني أنا ما كنت شيئا حتّى أختار لنفسي أمرا قد خلقني الله بفاضل نوركم وجعلني محدقا بعرشكم وطائفا في حول حرمكم وناطقا بتقديسكم وما يجري الله عليّ إلّا ما هو خير لي لإظهار مقامكم وارتفاع كلمتكم وعلوّ ذكركم وثبوت شأنكم وبيان عزّكم ومقام تجلّيكم وحقّ جودكم

بأبي وأمّي وما في علم ربّي ولولا الأرض لم يظهر نور الشّمس ولا يبيّن حكم السّماء في تلقائها وأنا ما كنت شيئا حتّى أذكر نفسي لديكم ولكن أعلم أنّ ذكركم لا يظهر إلّا بذكري وأنّ أمركم لا يثبت إلّا بأمري وأنّ دينكم لا يبين إلّا بحكمي وأنّ كلمتكم لا ترفع إلّا بخضوعي ولذا اجترحت بين أيديكم بموبقات نفسي وجريرات ذاتي

بأبي وأمّي وما في علم ربّي أشهد أنّ المقبل عليكم غير مردود والوارد على بابكم غير مطرود والنّاظر بطلعتكم غير مأيوس والسّائل من جودكم غير ممنوع والمنقطع إليكم غير مقطوع والمنفق في سبيلكم غير منقوص والنّاطق بفضلكم غير مكذوب فلذا جعلت النّار في فؤادي نورا ورضيت بالحزن في كينونيّتي سرورا لأنّكم شهداء عليّ بالسّتر والإفضال وأدلاء لمقام صعودي إلى الله في السّرّ والإجهار فبعزّتكم لو أقبل عليّ جنود الأرض كلّها مع اتّكالي عليكم غير خائف ولا مضطرّ ولو مكروا في حقّي من على الأرض كلّها وإنّي كنت معتصما بحبلكم ما أبالي ولا أتنذّر

بأبي وأمّي وما في علم ربّي لا خوف لي لأنّكم لا يعزب عن علمكم شيء ولا يخرج من سلطانكم شيء ولا يفرّ من ملكوتكم شيء وإنّ المؤمن حين إيمانه مقبل إليكم بمنّكم عليه وإنّ الكافر حين إنكاره مقبل إليكم بعدلكم فيه لأنّ الكلّ يستمدّ الفيض من بهاء جلالتكم ويمشي خاضعا على الأرض بين أيدي سلطنتكم لأنّ إرادتكم قاهرة نافذة وقدرتكم محيطة رافعة ولا لأحد قبض في ملك الله ولا بسط إلّا بإذنكم وإنّ الظّالم لا يظلم إلّا بما تحكمون عليه بعدلكم وإنّ المظلوم لا ينتصر إلّا بما توعدون به بفضلكم ولكم البهاء الأعلى فوق كلّ بهاء والثّناء الأجلى فوق كلّ ثناء لا يعزب من علمكم ما نزل عليّ ولا يفوتكم حكم وما فات عنّي ولا يعجزكم شيء في السّمٰوات ولا في الأرض لأنّ بإسمكم يصلح كلّ النّور ويظهر كلّ الظّهور يعلن كلّ البطون ويخفى كلّ الرّموز

بأبي وأمّي وما في علم ربّي ما لي خوف من الّذين ظلموني لأنّكم شهداء عليّ والمنتقمون عنهم فيّ وليس لهم أشدّ عذابا عندكم من إنكارهم حقّكم وجحدهم أمركم وطغيانهم في أيّامكم واستكبارهم على ضعفاء شيعتكم

فأسئلكم بجودكم يا شهداء الخلق وأدلّاء الحقّ بأن تنظروا إليّ بنظرة قريبة تصلح بها كلّ الأمور وتتبدّل كلّ الأحزان بالسّرور وتفرّج به الكروب ويسهّل لي سبيل المحبوب إذ من سماء مشيّتكم ينزل الفرج ومن مهبط إرادتكم يظهر إذن المخرج وما لي أن أسئل إلّا منكم ولا أن أتوكّل إلّا عليكم ولا أن أهرب إلّا إليكم ولا أن أتوسّل إلّا لديكم فبحقّكم أقسمتم أن تنزلوا عليّ كلّ الخير ما أحاط به علمكم وأن تدفعوا عنّي حكم الشّرّ ما يحصي به كتابكم فإنّكم عباد مكرمون

لا تسبقون الله ربّكم في حكم وأنتم بأمره تعملون وإنّني أنا أستغفركم من كلّ ما أحصى الله منّي وأتوب إليكم من كلّ ما علم الله في حقّي إذ وجودي ذنب وما ينسب إلى الذّنب ذنب وها أنا ذا رجاء لعفوكم أختم ثنائي عليكم بما نزّل الله في كتابه حيث قال وقوله الحقّ لمن عرف حقّكم في ملكوت الأمر والخلق: ﴿سبحان ربّك ربّ العزّة عمّا يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين﴾[8]".

[8] القرآن الكريم، سورة الصافات (37)، الآية 180 – 182